Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)
مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
ISSN: 3106-0323
Volume 1 – Issue 2 – 2025
Pages 115-128

Cyberbullying and Social Participation among University Students: A Field Study on Social Work Students at the Faculty of Education

Muna Mohamed Benosman *
Department of Social Work, Faculty of Education Bin Ghesheer, University of Tripoli, Libya
*Corresponding omuna999@gmail.com

التنمر الإلكتروني والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية التربية

منى محمد بن عصمان *
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس، ليبيا

Received: 10-11-2025; Accepted: 20-12-2025; Published: 31-12-2025

Abstract:
This study aims to investigate the phenomenon of cyberbullying and its impact on social participation among students in the Social Work Department at the Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, University of Tripoli. The research problem stems from the rapid development of communication technologies, which, despite their benefits, have introduced behavioral challenges such as cyberbullying. This behavior, characterized by repeated aggression through digital media, directly affects students' psychological and social well-being, potentially leading to social isolation and reduced engagement in university activities. The study adopted a descriptive-correlational methodology to describe the prevalence of cyberbullying and analyze the relationship between this phenomenon and levels of social participation. The research was conducted on a purposive sample of 116 male and female students, representing 79.4% of the total student population in the Social Work Department during the Fall semester of 2025. Data were collected using a specialized questionnaire consisting of three parts: demographic data, forms of cyberbullying, and its reflection on social participation. Statistical validity and reliability were confirmed using Pearson correlation and Cronbach's Alpha. Results indicated that the overall level of cyberbullying among the students is low, with a general mean of 1.45. The most common form of cyberbullying identified was "exclusion from electronic groups," which recorded a medium response level. The findings also highlighted that social participation is affected by these digital interactions, emphasizing the need for professional social work interventions. The study recommends developing awareness programs and social counseling to mitigate the effects of cyberbullying and foster a supportive, safe university environment that encourages positive social interaction among students.

Keywords: Cyberbullying, Social Participation, University Students, Social Work, Faculty of Education.

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ظاهرة التنمر الإلكتروني وانعكاساتها على المشاركة الاجتماعية لدى طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس .تبلورت مشكلة البحث في ظل التطور المتسارع لتقنيات الاتصال، والتي رغم فوائدها، أفرزت تحديات سلوكية أبرزها التنمر

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإلكتروني .ويُعرف هذا السلوك بأنه عدوان متكرر عبر الوسائط الرقمية يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتراجع الانخراط في الأنشطة الجامعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لوصف مدى انتشار التنمر الإلكتروني وتحليل العلاقة بين هذه الظاهرة ومستوى المشاركة الاجتماعية .طُبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت 116 طالباً وطالبة، يمثلون 79.4% من إجمالي طلاب قسم الخدمة الاجتماعية خلال فصل الخريف لعام 2025 .جُمعت البيانات باستخدام استبيان تضمن ثلاثة أجزاء: البيانات الديموغرافية، أشكال التنمر الإلكتروني، وانعكاسه على المشاركة الاجتماعية .وتم التحقق من الصدق والثبات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ. أظهرت النتائج أن المستوى العام للتنمر الإلكتروني بين الطلاب جاء منخفضاً بمتوسط حسابي قدره 1.45 .وكان أكثر أشكال التنمر شيوعاً هو "الإقصاء من المجموعات الإلكترونية" الذي سجل مستوى استجابة متوسطاً .كما بينت النتائج تأثر المشاركة الاجتماعية بهذه التفاعلات الرقمية، مما يستوجب تدخلات مهنية من منظور الخدمة الاجتماعية .وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج توعوية وإرشاد اجتماعي للحد من آثار التنمر الإلكتروني وتعزيز بيئة جامعية آمنة وداعمة تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، المشاركة الاجتماعية، طلاب الجامعة، الخدمة الاجتماعية، كلية التربية.

المقدمة:

شهدت المجتمعات العربية خلال العقدين الماضيين تطورًا متسارعًا في تقنيات الاتصال، مما جعل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من العناصر الأساسية في حياة طلاب الجامعات. وقد أصبحت هذه الوسائط الرقمية أدوات محورية في التعلم والتفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة، إلى جانب دورها في إتاحة فرص واسعة للتعبير عن الذات وبناء العلاقات الاجتماعية. غير أن هذا التطور التقني صاحَبَه بروز عدد من التحديات السلوكية والاجتماعية، من أبرزها انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، بوصفها أحد أشكال السلوك العدواني الذي يُمارَس عبر الوسائط الرقمية بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالآخرين.

وتتجلى خطورة التنمر الإلكتروني في تنوع صوره وأساليبه، والتي تشمل السخرية والاستهزاء، والتشهير، والتهديد، والإقصاء المتعمد من مجموعات التواصل الرقمية. كما تفوق آثاره السلبية آثار التنمر التقليدي، نظرًا لسرعة انتشار المحتوى المسيء، واتساع نطاق تداوله، وصعوبة السيطرة عليه أو الحد من تأثيره، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب. وتُعد المرحلة الجامعية مرحلة محورية في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية وبناء القيم الشخصية للطلاب، حيث تسهم البيئة الجامعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية، وتشجيع المشاركة في الأنشطة المختلفة. إلا أن التعرض للتنمر الإلكتروني قد يُقوّض هذه الجوانب، من خلال ما يسببه من مشاعر العزلة الاجتماعية، وتراجع الثقة بالآخرين، والانسحاب من الأنشطة الجامعية، وضعف مستوى المشاركة الاجتماعية.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات، بهدف التعرف على مستوى انتشارها، وتحليل أنماطها المختلفة، والكشف عن تأثيراتها في اتجاهات الطلاب نحو المشاركة الاجتماعية. ومن شأن هذه الدراسة الإسهام في دعم جهود المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية لتطوير برامج تدخل مهنية فاعلة، تسهم في الحد من هذه الظاهرة وتعزيز بيئة جامعية آمنة وداعمة.

مشكلة البحث:

تشهد الجامعات العربية توسعًا ملحوظًا في استخدام الطلاب للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما أتاح لهم فرصًا متنوعة للتعلم وتبادل المعرفة وبناء شبكات اجتماعية أوسع. غير أنّ هذا الاستخدام الكثيف للفضاء الرقمي أفرز تحديات سلوكية جديدة، يأتي في مقدمتها التنمر الإلكتروني، الذي يُعدّ أحد أكثر أشكال الإساءة الرقمية انتشارًا في الأوساط الطلابية. ويُعرَّف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عدواني متكرر

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يُمارس عبر الوسائط الرقمية بهدف إلحاق الضرر النفسي أو الاجتماعي بالآخرين، ويأخذ صورًا متعددة تشمل السخرية والتشهير والتهديد والإقصاء من مجموعات التواصل (الشافعي، 2020).
وتشير الأدبيات البحثية في هذا المجال إلى تزايد معدلات التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات، وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية سلبية، مثل ارتفاع مستويات القلق وضعف التكيف وتراجع القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحية (الحربي، 2019). كما تنعكس هذه الظاهرة على البيئة الجامعية بصورة شاملة، إذ تسهم في تراجع مستويات الثقة بين الطلاب وتقليل فرص التفاعل الاجتماعي البنّاء. وتتسم المرحلة الجامعية بأهميتها في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية للطلاب، إذ تُعد مرحلة تُرسّخ خلالها قيم التعاون والانتماء والمسؤولية. إلا أنّ التعرض للتنمر الإلكتروني قد يؤدي إلى تبنّي اتجاهات اجتماعية سلبية، مثل الميل إلى العزلة، وتراجع المشاركة في الأنشطة الجامعية، وضعف التفاعل الاجتماعي البنّاء (الموسوي، 2018).
وبناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: (ما التنمر الإلكتروني وما انعكاسه على اتجاه المشاركة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير قسم الخدمة الاجتماعية؟) ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم التنمر الإلكتروني؟
2. ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر شيوعاً بين طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير؟
3. ما انعكاس التنمر الإلكتروني على المشاركة الاجتماعية لطلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير؟
4. ما الإجراءات المقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من آثار التنمر الإلكتروني على اتجاه المشاركة الاجتماعية وتعزيز الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير قسم الخدمة الاجتماعية؟

أهداف البحث:
تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو: (التعرف على التنمر الإلكتروني وانعكاسه على اتجاه المشاركة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير قسم الخدمة الاجتماعية) ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مفهوم التنمر الإلكتروني.
2. التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر شيوعاً بين طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير.
3. التعرف على انعكاس التنمر الإلكتروني على المشاركة الاجتماعية لطلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير.
4. اقتراح إجراءات وتدخلات من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من آثار التنمر الإلكتروني وتعزيز اتجاه المشاركة الاجتماعية الإيجابي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير قسم الخدمة الاجتماعية.

أهمية البحث:

1. التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات وتأثيرها على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.
2. دراسة تأثير التنمر الإلكتروني على تكوين الاتجاهات الاجتماعية للطلاب الجامعيين.
3. تقديم توصيات عملية وإجراءات وقائية تساعد في الحد من آثار التنمر الإلكتروني داخل البيئة الجامعية.
4. تعزيز وعي الطلاب وأخصائيي الخدمة الاجتماعية بأهمية التفاعل الإيجابي والانتماء للمجتمع الجامعي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مصطلحات البحث:

1. **التنمر الإلكتروني:** هو "نوع من المضايقة والمطاردة عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية أو البريد الإلكتروني أو الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي للمضايقة أو التهديد أو التخويف واختراق حسابات الآخرين وتشويه سمعتهم ونشر أسرارهم عن عمد" (الدمنهوري وآخرون، 2020).
   - **التعريف الإجرائي:** يُقاس بمدى تعرض الطالب لأفعال تنمر إلكتروني محددة مثل: السخرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إرسال رسائل تهديدية، التشهير عبر الإنترنت، أو استبعاده من مجموعات رقمية.
2. **المشاركة الاجتماعية:** هي مجموعة من الاستعدادات المنظمة التي تتكون لدى الفرد نتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية والثقافية، وتحدد أنماط سلوكه وتعامله مع الآخرين (الطاهري، 2020).
   - **التعريف الإجرائي:** يُقاس من خلال استجابات الطلاب على مقياس يحتوي عناصر تقيس الانتماء الجامعي، التعاون مع الزملاء، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ومستوى التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
3. **الطالب الجامعي:** هو "الفرد الذي التحق بإحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على مؤهل أكاديمي، ويشارك في الأنشطة التعليمية والبحثية والاجتماعية داخل الجامعة بهدف تطوير معارفه ومهاراته وقدراته العلمية والمهنية" (أبو حطب وصادق، 2003).
   - **التعريف الإجرائي:** الطالب الجامعي هو كل فرد مسجل رسميًا في كلية التربية – قصر بن غشير خلال الفصل الدراسي الحالي، ويشارك في المقررات الأكاديمية، ويوافق على المشاركة في الاستبيان.
4. **الخدمة الاجتماعية:** هي "مجال مهني يركز على مساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية، والعمل على تفعيل الموارد المتاحة في المجتمع" (حسن، 2010).
   - **التعريف الإجرائي:** تشمل الأنشطة والبرامج الإرشادية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في الجامعة، ويمكن قياسها من خلال عدد البرامج المقدمة، ومدى مشاركة الطلاب، وتقييم الأثر النفسي والاجتماعي للبرامج على المشاركين.

حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** تناول هذا البحث موضوع التنمر الإلكتروني وانعكاسه على اتجاه المشاركة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير- قسم الخدمة الاجتماعية.
2. **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على طلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس.
3. **الحدود الزمنية:** أجري هذا البحث خلال فصل الخريف 2025.
4. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث بكلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس.

الدراسات السابقة:

استند البحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والمحلية، وهي على النحو التالي:

1. **دراسة الأشلم (2024):** بعنوان "التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني وأثره في التحصيل الدراسي، مستخدمة المنهج الوصفي والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من (85) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني جاء منخفضاً، مع وجود تأثير سلبي متوسط له على التحصيل الدراسي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الفصل

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدراسي أو التخصص، في حين ظهرت فروق في أثره على التحصيل الدراسي لصالح طلبة التخصصات العلمية.

2. **دراسة الشمري (2023):** بعنوان "مستوى وعي طلبة الجامعات لمفهوم التنمر الإلكتروني". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات بمفهوم التنمر الإلكتروني، واعتمدت المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وبلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من جامعة حائل، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي الطلبة جاء مرتفعاً، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ولمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة المستويين الثالث والرابع، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير العمر.
3. **دراسة زيادة (2022):** بعنوان "التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية". سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر التنمر الإلكتروني في التحصيل الدراسي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداةً لجمع البيانات على عينة من (200) طالب وطالبة. وأوضحت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني بين الطلبة جاء مرتفعاً، كما كشفت عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي، في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو الكلية.
4. **دراسة العتل وآخرون (2021):** بعنوان "التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني وعلاقته بمتغيرات مثل النوع، والسنة الدراسية، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغت (163) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن "الإقصاء" جاء في مقدمة الأشكال انتشاراً، يليه السخرية ثم التهديد، بينما جاء تشويه السمعة في المرتبة الأخيرة. وبيّنت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير النوع، وفروق في بعض الأبعاد تبعاً للسنة الدراسية.
5. **دراسة السيد وخليل وآخرون (2019):** بعنوان "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الزقازيق". هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وكلٍّ من متغيري النوع والعمر. اعتمدت المنهج الوصفي على عينة قوامها (162) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر الإلكتروني وفي أبعاده الفرعية.

الإطار النظري:

مفهوم التنمر الإلكتروني:

يُعدّ التنمر الإلكتروني من الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي ارتبط ظهورها بالتطور المتسارع في تقنيات الاتصال. ويُصنَّف ضمن أخطر السلوكيات السلبية، كونه يقوم على سلوك عدواني متكرر يتعمد من خلاله المتنمر إلحاق الأذى بشخص آخر يكون أضعف منه.

وفي هذا السياق، عرّف بهنساوي وحسن (2015) التنمر بأنه سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، بغرض السيطرة على الضحية وتحقيق مكاسب غير مشروعة. كما عرّف العتل وآخرون (2012) التنمر الإلكتروني بأنه استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بصورة سلبية في إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة، بقصد إيقاع أذى متعمد. أما العباسي (2016) فقد عرّفه بأنه تعرض متكرر لسلوكيات وأفعال سلبية تؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم. ويعرّف الشمري (2023) التنمر الإلكتروني بأنه ممارسة سلوك عدائي متعمد باستخدام الأجهزة الإلكترونية ضد ضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها. بينما يرى بيرن (Beran, 2008) أنه شكل من أشكال العدوان يعتمد على تطبيقات الإنترنت بهدف إلحاق الضرر المعنوي أو المادي بالآخرين.

تعريف الباحثة: هو سلوك عدواني متعمد ومتكرر يُمارَس عبر وسائل الاتصال الإلكترونية، ويهدف إلى إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالضحية عبر الإهانة أو التهديد أو السخرية أو نشر الشائعات.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إجراءات البحث ومنهجيته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Method)، لملاءمته لأهداف البحث في وصف ظاهرة التنمر الإلكتروني وتحديد قوة واتجاه العلاقة بينها وبين مستوى المشاركة الاجتماعية.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب كلية التربية قصر بن غشير (1207 طالباً). أما العينة فتم اختيارها بطريقة قصدية من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية (146 طالباً) للعام الجامعي (2026/2025). تم توزيع الاستبيان على (138) منهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل النهائي (116) استبياناً بنسبة (79.4%).

أداة البحث:

تكونت الأداة من ثلاثة أجزاء:

1. **الجزء الأول:** البيانات الأولية (الجنس، العمر، الفصل الدراسي، عدد ساعات استخدام الإنترنت).
2. **الجزء الثاني (المحور الأول):** أشكال التنمر الإلكتروني (10 عبارات سلبية).
3. **الجزء الثالث (المحور الثاني):** انعكاس التنمر على المشاركة الاجتماعية (12 عبارة، منها 8 سلبية و4 موجبة).

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (1). خيارات المقياس والوزن والمتوسطات المرجحة ومستوى الاستجابة.

المقياس	الوزن	فترات المتوسط المرجح	مستوى الاستجابة
لا أوافق	1	من 1 – أقل من 1.67	منخفض
محايد	2	من 1.67 – أقل من 2.34	متوسط
موافق	3	من 2.34 - 3	مرتفع

صدق وثبات أداة البحث:

أُجريت دراسة استطلاعية على عينة من (20) طالباً للتحقق من:

1. **الصدق الظاهري:** عرض الأداة على (3) محكمين متخصصين (نسبة اتفاق 80%).
2. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، وجاءت دالة إحصائياً عند (0.05) كما في الجدول (2).

جدول (2). نتائج صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور التابع له.

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: أشكال التنمر الالكتروني	**1**	0.798**	0.000	**6**	0.852**	0.000
	2	0.884**	0.000	**7**	0.563**	0.010
	3	0.818**	0.000	**8**	0.763**	0.000
	4	0.827**	0.000	**9**	0.889**	0.000
	5	0.681**	0.001	**10**	0.499*	0.025
	1	0.627**	0.003	**7**	0.607**	0.004
	2	0.814**	0.000	**8**	0.610**	0.004

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

0.016	0.533*	**9**	0.001	0.681**	**3**	المحور الثاني: المشاركة الاجتماعية
0.003	0.628**	**10**	0.002	0.638**	**4**	
0.009	0.568**	**11**	0.009	0.565**	**5**	
0.001	0.709**	**12**	0.011	0.570*	**6**	

3. **الصدق البنائي:** بلغت معاملات الارتباط للمحورين مع الدرجة الكلية (0.755) و(0.802) وهي دالة إحصائياً.

جدول (3). نتائج الصدق البنائي.

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: أشكال التنمر الالكتروني	0.755**	0.000
المحور الثاني: المشاركة الاجتماعية	0.802**	0.028

ثبات أداة البحث:

استُخدم معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج ثباتاً عالياً جداً:

جدول (4). نتائج اختبار ثبات أداة البحث.

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: أشكال التنمر الالكتروني	10	0.921
المحور الثاني: المشاركة الاجتماعية	12	0.845
الدرجة لكلية لأداة البحث	**22**	**0.871**

المعالجة الإحصائية (Statistical Treatment)

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، تمت معالجة البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة البحث (الاستبانة) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

1. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** استخدم للتأكد من الصدق الداخلي للأداة، ولقياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيري التنمر الإلكتروني والمشاركة الاجتماعية.
2. **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** استخدم لتقدير ثبات أداة البحث وضمان دقة النتائج عند إعادة تطبيقها.
3. **الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics):** تضمن حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لتحديد مستوى الاستجابة لكل عبارة ولكل محور.
4. **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** استخدم للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى للمتغيرات الوسيطة (العمر، الفصل الدراسي، عدد ساعات استخدام الإنترنت).
5. **اختبار أقل فرق معنوي (LSD):** استخدم كاختبار بعدي (Post-Hoc Test) في الحالات التي أظهر فيها تحليل التباين وجود فروق دالة، وذلك لتحديد المجموعات التي تصب الفروق لصالحها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً: خصائص عينة البحث (Demographic Characteristics)

تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لتوصيف عينة البحث المكونة من (116) طالباً وطالبة من قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الخصائص:

1. توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج أن الإناث يشكلن الغالبية العظمى من عينة البحث، حيث بلغ عددهن (110) طالبة بنسبة (94.8%)، بينما بلغ عدد الذكور (6) فقط بنسبة (5.2%). ويعود هذا التفاوت الكبير الذي وصل إلى (89.6%) إلى طبيعة التكوين الطلابي في قسم الخدمة الاجتماعية بالكلية، حيث يتزايد إقبال الطالبات على هذا التخصص مقارنة بالطلاب.

جدول (4): توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (ن = 116)

م	المتغير	التصنيف	التكرار (العدد)	النسبة المئوية (%)
1	**العمر**	18 - 20 سنة	53	45.7
		20 - 22 سنة	45	38.8
		22 - 24 سنة	18	15.5
	المجموع		**116**	**100**
2	**الفصل الدراسي**	1 - 3	46	39.7
		4 - 6	35	30.2
		7 - 9	33	28.4
		10 - 12	2	1.7
	المجموع		**116**	**100**
3	**ساعات استخدام الإنترنت**	أقل من ساعة	26	22.4
		1 - 3 ساعات	38	32.8
		3 - 5 ساعات	27	23.3
		أكثر من 5 ساعات	25	21.6
	المجموع		**116**	**100**

التعليق على الجدول (4):

1. **العمر:** الفئة العمرية (18-20) هي الأكثر تمثيلاً بنسبة (45.7%)، مما يشير إلى أن عينة البحث تتركز في فئة الشباب المبكر.
2. **الفصل الدراسي:** النسبة الأكبر من الطلاب كانت في الفصول الأولى (1-3) بنسبة (39.7%)، وتتناقص النسبة تدريجياً في الفصول المتقدمة.
3. **الإنترنت:** النسبة الأكبر (32.8%) يقضون ما بين (1-3) ساعات يومياً على الإنترنت، وهي مدة كافية للتفاعل الاجتماعي الرقمي والتعرض المحتمل لممارسات التنمر.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات البحث

إجابة التساؤل الأول: "ما أهم أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر شيوعاً بين طلاب قسم الخدمة الاجتماعية؟"

جدول (5): الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة البحث حول محور التنمر الإلكتروني

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
5	الإقصاء من المجموعات الإلكترونية.	1.69	0.763	1	متوسط

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1	السخرية أو الاستهزاء عبر التعليقات.	1.58	0.851	2	منخفض
10	الابتزاز باستخدام صور أو رسائل خاصة.	1.49	0.786	3	منخفض
9	التنمر ضمن مجموعات الدردشة والقنوات الجامعية.	1.48	0.753	4	منخفض
7	المضايقة المستمرة عبر الصور أو التعليقات.	1.39	0.746	5	منخفض
8	التهديد أو الإزعاج المتكرر عبر الرسائل.	1.39	0.725	5	منخفض
2	نشر صور أو فيديوهات محرجة بدون إذن.	1.38	0.732	6	منخفض
3	إرسال رسائل تهديد أو إهانات.	1.37	0.692	7	منخفض
4	انتحال شخصية طالب آخر.	1.37	0.705	7	منخفض
6	نشر شائعات أو معلومات مغلوطة عني.	1.37	0.717	7	منخفض
الدرجة الكلية لمحور التنمر الإلكتروني	**1.45**	**0.576**	**-**	**منخفض**	

تحليل نتائج التنمر الإلكتروني:
يظهر الجدول (5) أن المتوسط العام للمحور بلغ (1.45)، وهو ما يعكس مستوى "منخفضاً" لانتشار الظاهرة بشكل عام في القسم. ومع ذلك، برز "الإقصاء من المجموعات" كأكثر الأشكال شيوعاً بمستوى "متوسط". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **العتل وآخرون (2021)** في الكويت، مما يؤكد أن الإقصاء الرقمي هو سلاح التنمر الأكثر استخداماً في الأوساط الجامعية نظراً لسهولته وتأثيره المعنوي.

إجابة التساؤل الثاني: "ما مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلاب قسم الخدمة الاجتماعية في ضوء تعرضهم للتنمر الإلكتروني؟"

جدول (6): الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة البحث حول محور المشاركة الاجتماعية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
2	يقل شعوري بالانتماء للبيئة الجامعية نتيجة التنمر.	2.05	2.087	1	متوسط
1	أجد صعوبة في التعاون مع الآخرين بسبب التنمر.	1.93	0.831	2	متوسط

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4	أصبحت أقل مشاركة في الأنشطة الطلابية.	1.92	0.880	3	متوسط
5	التنمر الإلكتروني ينشأ لدي سلوك عدواني.	1.85	0.891	4	متوسط
6	يجعلني التنمر الإلكتروني أشعر بالحزن والكآبة.	1.85	0.801	4	متوسط
8	ترددت في الانضمام لفعاليات خوفاً من السخرية.	1.72	0.801	5	متوسط
3	جعلني التنمر أشعر بالخجل وقلة التواصل.	1.63	0.807	6	منخفض
12	التنمر انعكس إيجابياً في بناء شخصيتي (عكسية).	1.62	0.779	7	منخفض
11	أصبحت أكثر ثقة في المشاركة الجماعية (عكسية).	1.61	0.720	8	منخفض
10	لدي دافع للمشاركة رغم ما يحدث من تنمر.	1.54	0.704	9	منخفض
7	يدفعني التنمر الإلكتروني لترك الدراسة.	1.39	0.685	10	منخفض
9	أشارك بآرائي دون خوف من الهجوم الإلكتروني.	1.39	0.682	10	منخفض
الدرجة الكلية لمحور المشاركة الاجتماعية	**1.71**	**0.411**	**-**	**متوسط**	

تحليل نتائج المشاركة الاجتماعية:

جاءت الدرجة الكلية للمشاركة الاجتماعية بمستوى "متوسط" (1.71)، مما يعني أن الطلاب لا يزالون يمارسون أدوارهم الاجتماعية داخل الكلية رغم التأثيرات السلبية للتنمر. الأثر الأبرز للتنمر تمثل في "ضعف الانتماء للبيئة الجامعية" و"صعوبة التعاون"، مما يستدعي برامج إرشادية لتعزيز التماسك الطلابي.

ثالثاً: فرضيات البحث

الفرضية الأولى (الارتباطية): "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والمشاركة الاجتماعية".

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (7): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التنمر الإلكتروني	1.45	0.576	**0.273**	**0.003**	**علاقة طردية ضعيفة دالة**
المشاركة الاجتماعية	1.71	0.411			

التعليق: نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة؛ حيث توجد علاقة إيجابية (طردية) ضعيفة، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التنمر يرتبط بزيادة التأثر في المشاركة الاجتماعية، ولكن نظراً لضعف القيمة، فإن هناك عوامل أخرى تؤثر في المشاركة مثل الثقة بالنفس والبيئة الأسرية.

الفرضية الثانية (الفروق في التنمر): "الفروق في مستوى التنمر تعزى للمتغيرات الديموغرافية".

جدول (8): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى التنمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة (Sig)	القرار
العمر	بين المجموعات	3.469	2	1.735	5.654	0.005	دال
الفصل الدراسي	بين المجموعات	31.276	3	2.287	8.189	0.000	دال
ساعات الإنترنت	بين المجموعات	0.362	3	0.121	0.358	0.784	غير دال

جدول (9): نتائج اختبار (LSD) لتحديد اتجاه الفروق (التنمر)

المتغير	الفئات المقارنة	الفرق بين المتوسطات	الدلالة	اتجاه الفروق
العمر	18-20 ضد 20-22	*0.323-	0.005	لصالح (20-22)
	18-20 ضد 22-24	*0.395-	0.010	لصالح (22-24)
الفصل	1-3 ضد 7-9	*0.413-	0.001	لصالح (7-9)
	1-3 ضد 10-12	*1.227-	0.002	لصالح (10-12)

الخلاصة: يزداد التعرض للتنمر مع **زيادة العمر والتقدم في الفصول الدراسية**، ربما بسبب اتساع شبكة العلاقات الرقمية للطلاب الأكبر سناً، بينما لم يؤثر وقت الاستخدام بمفرده في مستوى التنمر.

الفرضية الثالثة (الفروق في المشاركة):

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (10): نتائج اختبار التباين الأحادي لمستوى المشاركة الاجتماعية

المتغير	قيمة (ف)	الدلالة (Sig)	القرار
العمر	0.338	0.714	غير دال
الفصل الدراسي	1.884	0.136	غير دال
ساعات الإنترنت	0.815	0.488	غير دال

الخلاصة: لا توجد فروق دالة إحصائياً في المشاركة الاجتماعية تعزى للمتغيرات، مما يعني أن تأثر المشاركة الاجتماعية بالتنمر هو "سمة عامة" لدى طلاب القسم باختلاف أعمارهم وفصولهم الدراسية.

ثالثاً: استخلاص نتائج البحث (Research Findings)

بناءً على الأهداف التي وضعتها الدراسة، والتساؤلات التي طرحتها، والفرضيات التي تم اختبارها إحصائياً، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية التي تعكس واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالمشاركة الاجتماعية لدى طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير، وهي على النحو الآتي:

1. **انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني العام:** أظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر الإلكتروني في البيئة الجامعية محل الدراسة ما زالت في مستويات محدودة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور (1.45)، وهو مستوى يقع في النطاق "المنخفض" إحصائياً، مما يشير إلى وجود وعي طلابي أو ضوابط اجتماعية تحد من انتشار هذه الظاهرة.
2. **شيوع الأنماط غير المباشرة للتنمر:** كشفت الدراسة أن الأنماط الأكثر انتشاراً هي "الإقصاء من المجموعات الإلكترونية" و"السخرية عبر التعليقات". هذه النتيجة تؤكد أن التنمر في الوسط الجامعي يميل إلى الأساليب المعنوية والاجتماعية التي تستهدف عزل الطالب، أكثر من ميلها إلى الأساليب الصريحة كالتهديد المباشر أو الابتزاز.
3. **توسط مستوى المشاركة الاجتماعية:** حققت المشاركة الاجتماعية متوسطاً حسابياً قدره (1.71)، مما يضعها في المستوى "المتوسط". وهذا يعكس قدرة الطلاب على الحفاظ على توازنهم الاجتماعي وتفاعلهم داخل الكلية رغم الضغوط الرقمية التي قد يتعرضون لها.
4. **وجود علاقة ارتباطية طردية:** أثبت اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية (ضعيفة) دالة إحصائياً بين التنمر والمشاركة الاجتماعية. وهذا يعني أن هناك تأثيراً متبادلاً، لكنه يشير أيضاً إلى أن المشاركة الاجتماعية تتأثر بعوامل أخرى متعددة (نفسية، مؤسسية، وأسرية) إلى جانب التنمر.
5. **تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنمر:** وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغيري (العمر والفصل الدراسي)، حيث تبين أن الطلاب الأكبر سناً وفي الفصول المتقدمة هم الأكثر عرضة للتنمر، وهو ما قد يفسره اتساع دائرة تفاعلهم الرقمي بمرور سنوات الدراسة.
6. **الاستقرار في مستوى المشاركة:** أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المشاركة الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية، مما يشير إلى أن اتجاهات المشاركة لدى العينة تتسم بنوع من الاستقرار والتشابه رغم اختلاف الخصائص الفردية.

رابعاً: الإجراءات المقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية (التساؤل الرابع)

استناداً إلى النتائج السابقة، وفي إطار الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الجامعي، يمكن صياغة خطة عمل مقترحة للحد من آثار التنمر وتعزيز المشاركة الاجتماعية عبر ثلاثة محاور أساسية:

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1. المحور الوقائي (Preventive Axis):

يهدف هذا المحور إلى استباق حدوث الظاهرة وتحصين المجتمع الطلابي، وذلك من خلال:

- **التوعية الرقمية:** تنظيم حملات دورية يشرف عليها قسم الخدمة الاجتماعية لتعريف الطلاب بـ "ميثاق الأخلاق الرقمي" وآليات الاستخدام الآمن للإنترنت.
- **ورش العمل:** إقامة ندوات تثقيفية حول "سيكولوجية التنمر" وكيفية التعرف على أشكاله غير المباشرة (مثل الإقصاء الرقمي) وتجنب الانخراط فيها.
- **نشر ثقافة التبليغ:** تشجيع الطلاب على عدم الصمت تجاه ممارسات التنمر وتوضيح القنوات الرسمية والسرية المتاحة داخل الكلية للتعامل مع هذه الحالات.

2. المحور العلاجي (Curative Axis):

يركز على التعامل مع الآثار المترتبة على التعرض للتنمر وتأثير ذلك على التفاعل الاجتماعي، عبر:

- **الإرشاد الفردي:** تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين أظهروا انخفاضاً في مستوى انتمائهم الجامعي نتيجة تعرضهم لمواقف تنمر، ومساعدتهم على استعادة ثقتهم بأنفسهم.
- **العلاج الجماعي:** تكوين مجموعات دعم صغيرة للطلاب المتضررين لتعزيز مهارات التكيف الاجتماعي وتجاوز مشاعر العزلة أو الخجل الناتجة عن الهجوم الإلكتروني.
- **التدخل الوسيط:** قيام الأخصائي الاجتماعي بدور الوسيط في حالات التنمر التي تحدث داخل المجموعات الطلابية الرسمية لإعادة دمج الطلاب المقصيين.

3. المحور التنموي (Developmental Axis):

يسعى إلى الارتقاء بمستوى المشاركة الاجتماعية من "المتوسط" إلى "المرتفع" عبر:

- **المبادرات الطلابية:** تصميم مشروعات خدمية وتطوعية تفرض نوعاً من التعاون الإلزامي الإيجابي بين الطلاب، مما يقلل من فرص التناحر الرقمي.
- **الأنشطة الجماعية:** تعزيز الأنشطة الرياضية والثقافية التي ترفع من "روح الجماعة" وتزيد من شعور الطالب بالانتماء المادي والمعنوي للكلية.
- **تنمية المهارات:** تدريب الطلاب على مهارات "الذكاء الاجتماعي" و"القيادة"، بما يمكنهم من مواجهة السلوكيات العدوانية الرقمية بطرق ناضجة تعزز مكانتهم الاجتماعية.

خامساً: توصيات البحث (Research Recommendations)

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:

1. **المأسسة المهنية:** ضرورة تفعيل وحدة الإرشاد الاجتماعي والنفسي بالكلية، وتزويدها بالكوادر المؤهلة للتعامل مع المشكلات المستحدثة كالتنمر الرقمي.
2. **التطوير الأكاديمي:** إدراج وحدات دراسية ضمن مقرر "الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي" تتناول قضايا الجرائم الإلكترونية والسلوك العدواني الرقمي.
3. **البيئة الداعمة:** خلق بيئة جامعية تحفز الطلاب على المشاركة الإيجابية وتكافئ المبادرات التي تنبذ العنف والتنمر.
4. **نظام البلاغات:** توفير آليات تقنية (صندوق بريد إلكتروني أو تطبيق) يتيح للطلبة الإبلاغ عن حالات التنمر بسرية تامة لضمان الحماية الاجتماعية.
5. **الشراكة المجتمعية:** تعزيز التعاون بين إدارة الجامعة والأسرة والمؤسسات الأمنية والقانونية لرفع مستوى الوعي بالتبعات القانونية للتنمر الإلكتروني.
6. **البحث العلمي:** إجراء المزيد من الدراسات الطولية التي تتبع أثر التنمر على التحصيل الأكاديمي والصحة النفسية للطلاب على المدى البعيد.

قائمة المراجع

[1] أحمد حسين بهنساوي وحسن رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، ص 17.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[2] أحمد حسن (2010). الخدمة الاجتماعية: مفاهيمها، مجالاتها، ومهارات ممارستها، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص 18.
[3] أحمد زيادة (2022). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، المجلد 36 (5)، ص ص 1002-1018.
[4] أحمد الموسوي (2018). الاتجاهات الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الجامعي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة الموصل، العراق، ص 67.
[5] أسماء السيد، محمد خليل، وآخرون (د.ت). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى طالب الجامعة، مجلة الدراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مصر، 5 (2)، ص ص 159-186.
[6] أم السعد أحمد الأشلم (2024). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد (1)، العدد (24)، ص ص 138-342.
[7] خديجة الطاهري (2020). مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، الجزائر: دار الهدى، ص 88.
[8] الدمنهوري وآخرون (2020). مستوى وعي طلبة الجامعات لمفهوم التنمر الإلكتروني، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (48)، ص 30.
[9] صادق أبو حطب (2003). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 57.
[10] عادل الشافعي (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعات، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة بغداد، العراق، ص 45.
[11] عقيل هديبان الشمري (2023). مستوى وعي طلبة الجامعات لمفهوم التنمر الإلكتروني، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (48)، ص ص 407-429.
[12] غسق غازي العباسي (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ص 92.
[13] فاطمة الحربي (2019). أثر التنمر الإلكتروني على الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، السعودية، ص 32.
[14] محمد حمد العتل وآخرون (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، الكويت، المجلد (1)، العدد (2)، ص ص 219-226.
[15] نوال العيسى (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات، مجلة أبحاث الخدمة الاجتماعية، جامعة الكويت، ص 58.

[16] Beran, T & ,.Li, Q .(2008) .The relationship between cyberbullying and school bullying .*The Journal of Student Wellbeing* ,p. 17.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).